الجامعة المستنصرية / كلية الآداب المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

قسم اللغة العربية المادة : علوم الحديث النبوي الشريف

المحاضرة الرابعة والعشرون الدكتور إسماعيل عباس حسين

مصادر الحديث النبوي الشريف - 1

(كتب الصحيح )

1. صحيح البخاري :

البخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ولد في مدينة بخارى سنة194 هـ في إقليم خراسان(اوزبكستان) وأصله من مدينة بلخ وهي إحدى ولايات أفغانستان اليوم ، وتوفي سنة 256 ه والكتاب جمعه البخاري، وسماه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه" وهو أول مصنف في الحديث الصحيح المجرد مبوباً على الموضوعات الفقهية ، وخرجه من ستمائة ألف حديث، وتعب في تنقيحه وتهذيبه والتحري في صحته، حتى كان لا يضع فيه حديثا إلا اغتسل وصلى ركعتين يستخير الله في وضعه، ولم يضع فيه حديثاً إلا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسند المتصل الذي توفر في رجاله العدالة والضبط. وأكمل تأليفه في ستة عشر عاما، ثم عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، وقد تلقاه العلماء بالقبول في كل عصر، عدد أحاديثه بالمكرر (7397) سبعة وتسعون وثلاثمائة وسبعة آلاف حديث، وبحذف المكرر يبلغ (2602) اثنان وستمائة وألفا حديث، وقد كان الباعث علي تصنيف هذا الكتاب ان البخاري كان جالسا عند استاذه إسحاق بن راهويه فسمعه يقول "لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله " قال البخاري فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح.

1. صحيح مسلم ويسمّى أيضاً: "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله " جمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القرشي النيسابوري، أحد ائمة الحديث ولد بنيسابور سنة 206 ه ونَيْسَابُور أو نِيْسَابُور (بالفارسية: نيشابور) مدينة في مقاطعة خراسان شمالي شرق إيران قرب العاصمة الإقليمية مشهد. كانت نيسابور عاصمة لمقاطعة خراسان قديماً، وتعد من أشهر مراكز الثقافة والتجارة والعمران في العصر العباسي، وتوفي سنة 261 ه أخذ العلم عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وتتلمذ على يد البخاري، جمع مسلم في كتابه ما صح عنده عن رسول الله.‏ وجمع فيه الأحاديث المتناسبة في مكان واحد، وكان يذكر طرق الحديث وألفاظه مرتبا على أبواب، لكنه لا يذكر التراجم خوفا من زيادة حجم الكتاب،‏ وقد وضع تراجمه جماعة من شراحه.

‏ عدد أحاديثه بالمكرر ‏(‏7275‏)‏ خمسة وسبعون ومائتان وسبعة آلاف حديث، وبحذف المكرر نحو ‏(‏4000‏)‏ أربعة آلاف حديث‏. وانتقاها من ثلاثمائة ألف حديث من محفوظاته ‏ وقد اتفق جمهور العلماء على أنه من حيث الصحة في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري. وتوخّى فيه ألا يروي إلا الأحاديث الصحيحة التي أجمع عليها العلماء والمحدّثون، فاقتصر على رواية الأحاديث المرفوعة وتجنّب رواية المعلّقات والموقوفات وأقوال العلماء وآرائهم الفقهية، إلا ما ندر، أخذ في جمعه وتصنيفه قرابة خمس عشرة سنة، رتب صحيحه ترتيبًا فقهيًا دقيقًا على الكتب والأبواب دون تكرار أو تجزئة لها، بحسب الموضوعات ككتاب الإيمان وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة...الخ، وعددها 54 كتاباً. ثم قسّم الكتب إلى أبواب فرعية إلا أنه لم يعنون لتلك الأبواب، وقد جمع روايات الحديث الواحد في مكان واحد لإبراز الفوائد الإسنادية والفقهية في كتابه، لذلك فإنه يروي الحديث في أنسب المواضع به ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضع.

ومن أقوال الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوله: " يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة "

" لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض "

" إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء "

" من يُرد الله به خيراً يفقه بالدين "

" من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً "